

أهل اليمن ، والامانة في الازد ( ابن جرير ) .

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فإذا جماعةُ من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي : يا أبا الدرداء ! ما هذا اللَّجَبُ <sup>(١)</sup> الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تتفخرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخرِ بقريش ، وإذا كثرتَ فكاثِرْ بتميم ، وإذا حاربتَ فحاربِ بقيس ، ألا ! وإن جوهها كنايةٌ ، ولسانها أسدٌ ، وفرسانها قيسٌ ، يا أبا الدرداء ! كان لله فرساناً في سماءه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكةُ وفرساناً في أرضه وهم قيسٌ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لا يبقى إلا ذكرُهُ ومن القرآنِ إلا رسمُهُ لرجلٍ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ؟ قال : من سُلَيْمٍ ( كروقال : غريب جدا ، ش ) .

باب في فضائل الامانة

مكة زارها الله شرفاً ونداباً

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) اللجَب : تجبب القوم لتجبباً : صاحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب

إذا أتى مكة ففضى نُسكَه قال : لستِ بدارِ مكثٍ ولا إقامةٍ  
(عب).

٣٨٠٣٥ - عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة !  
اتقوا الله في حرمِ الله ، أتدرون من كان ساكنُ هذا البلدِ ؟ كان به  
بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائلِ  
العرب ثم قال : لأن أعملَ عشرَ خطايا بِرِ كِئْبَةٍ<sup>(١)</sup> أحبُّ إليَّ من  
أعملُ ههنا خطيئةً واحدةً (ش ، حب).

٣٨٠٣٦ - عن خثيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطعُ الناسَ  
عند المروة فقال : يا أميرَ المؤمنين ! أفضني مكاناً لي ولعقبِي ، قال  
فأعرضَ عنه عمرُ وقال : هو حرمُ الله سواء العاكفُ<sup>(٢)</sup> فيه والبادِ<sup>(٣)</sup>  
(ابن سعد).

(١) بِرِ كِئْبَةٍ : ركبته كسمعه ركوباً ومركباً علاه كارتكبه ، والاسم الرِّكْبَةُ

- بالكسر - والذنب اقترفه كارتكبه . القاموس ٧٥/١ . ب

(٢) العاكف : عكف في المكان عتكفاً وعكوفاً : أقام فيه ولزمه . المعجم

الوسيط ٦١٩/٢ . ب

(٣) والباد : بدا القوم بدؤوا : أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قنذاً . وفي

الحديث : من بدا جفاه أي : من نزل البادية صار فيه صفاء الأعراب .

وتبدي الرجل : أقام بالبادية . لسان العرب ٦٧/١٤ . ب

٣٨٠٣٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : لأن أُخطيء سبعين خطيئةً  
بركبةٍ أحبُّ إلي من أن أُخطيء خطيئةً واحدةً بمكة (الازرق).

٣٨٠٣٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن الزبير قال : سمعتُ عمر بن الخطاب  
يقولُ : صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ  
من المساجد إلا مسجدَ رسولِ الله ﷺ ، فانما فضله عليه بئانة صلاةٍ  
(سفيان بن عيينة في جامعه).

٣٨٠٣٩ - عن علي قال : إني لأعلمُ أحبُّ بقعةً في الارض إلى  
اللهِ وهي البيتُ وما حوله (الفاكهي).

٣٨٠٤٠ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن  
أبيه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجته وهو واقفٌ على راحتهِ  
وهو يقولُ : والله ! إنك خيرُ أرضِ الله ( ابن سعد ، كر ).

٣٨٠٤١ - عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ : اللهم ابارك  
لنا في صاعنا ومُدنا ، وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا ، فقام إليه  
رجلٌ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ،  
فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام إليه الرجلُ فقال : يا رسول  
الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ، فلما كان في اليوم الثالث  
قام إليه الرجلُ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك النبي

عَنْهُ ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي ، فِدْعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمِنَ  
الْعِرَاقَ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَمَّ أَنْ  
يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَأَبَى جَعَلْتُ خَزَائِنَ عَلَمِي  
فِهِمْ ، وَأَسَكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبِهِمْ (كسر) .

٣٨٠٤٢ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعَ  
فِي الْأَرْضِ أَوْلَى ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :  
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ، قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ  
حَيْثُمَا أَذْرَكَكَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ (ش) .

٣٨٠٤٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذِهِ  
حَرَامٌ - يَعْنِي مَكَّةَ - حَرَمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ الدَّجَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَوَضَعَ  
هَذِينَ الْأَخْشَبِينَ ، لَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحُلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحُلْ  
لِي إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ . لَا يُعْضَدُ شَوْكِبَا ، وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا  
وَلَا يُخْتَلَى خِلَالَهَا ، وَلَا تُرْفَعُ لِقَطْعَتُهَا إِلَّا لِنَشْدٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَهْلَ مَكَّةَ لَا صَبْرَ لَهُمْ عَنِ الْإِذْنِ لِقَيْتِنِهِمْ <sup>(١)</sup>

(١) لِقَيْتِنِهِمْ وَأَيَاتِهِمْ : الْقَيْنُ هُوَ ائْتِدَادُ وَالصَّائِعُ وَمَعْنَاهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقَيْنُ فِي  
وَقُودِ الْبَارِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْقُبُورِ لِتَسْدِ بِهِ فَرْجِ الْحَدِّ التَّخَالَةِ بَيْنَ  
الْبَنَاتِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مَقْرَفِ الْبُيُوتِ ، يَحْمَلُ فَوْقَ الْخَشْبِ تَلْبُوقَ  
مُحَبِّخِ مَسَلٍ لِمُحَمَّدٍ فُوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي ٩٨٧/٢ ب

وأياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إِيَّا الإِذْخَرَ (ش) .  
٣٨٠٤٤ - عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزلُ بالأبطحِ أولَ ما يقدمُ (ش) .

٣٨٠٤٥ - عن علي قال : خيرُ واديينِ في الناسِ وادي بكة ووادٍ بالهندِ الذي هبط به آدمُ ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبون به ، وشرُّ واديينِ في الناسِ وادٍ بالأحقافِ ووادٍ بجسر موت يقال له « برهوت » ، وخير بئرٍ في الناسِ بئرُ زمزمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرضِ بئرُ برهوت وإليها يجتمعُ أرواحُ الكفار ( الأزرقي وابن أبي حاتم ) .

٣٨٠٤٦ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دُوركم أبواباً لينزلَ البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٣٨٠٤٧ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُغلقَ دورُ مكة دون الحاج ، فانهم يضطربون فيما وجدوا . منها فارغاً ( أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد ) .

### الكعبة

٣٨٠٤٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا يطوفَ بالبيتِ قرشيٌّ

بعد هذا العامِ عرباناً ولا بعدَ هذا العامِ مشركٌ (بسته في الايمان).

٣٨٠٤٩ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمرُ بن الخطاب

بمكة في الحجِ فقال : يا أهل اليمن ! هاجروا قبل الظلمتين إحداهما  
الحبشة يخرجوا حتى يبلغوا مقامي هذا (نعيم بن حماد).

٣٨٠٥٠ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا :

لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول  
البيت حتى كان عمرُ فبن حوايه حائطاً قال عبيد الله : جذرُه  
قصيرٌ فبناه ابنُ الزبير (خ) (١).

٣٨٠٥١ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال : ما من

أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزه غير صلاته حتى يستلم الحجر إلا  
كفرت عنه ما كان قبل ذلك (ش).

٣٨٠٥٢ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : لقد هممتُ أن

لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها ، فقال له أبي بن  
كعب : والله ما ذلك لك ! فقال عمرُ : لم ؟ قال : إن الله قد بين  
موضع كلِّ مالٍ وأقره رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ : صدقت (عب

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب بيان الكعبة

والازرق في أخبار مكة).

٣٨٠٥٣ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان  
ينزعُ كسوةَ البيتِ في كل سنةٍ فيقسمُها على الحاجِ (الازرق ،  
عب).

٣٨٠٥٤ - عن ابن المسيب قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ  
حين رأى البيتَ : اللهم ! أنت السلامُ ومنك السلامُ وإليك السلامُ ،  
فحيتنا ربنا بالسلامِ (ابن سعد ، ش والازرق ، ق).

٣٨٠٥٥ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان  
يقولُ : يا معشرَ قريش ! الحقُّوا بالأريافِ فهو أعظمُ لأخطاركم وأقلُّ  
لأوزاركم . وكان يقول : لخطيئةٌ أصيبتُا بمكة أعزُّ عليَّ من سبعينَ  
خطيئةً أصيبتُا بركبةٍ (الازرق).

٣٨٠٥٦ - عن الحسن قال : ذكر عمرُ بن الخطاب الكعبة فقال :  
والله ! ما هي إلا حجارٌ نصبها الله قبلةً لأحيائنا وتوجَّهَ إليه . وانا  
(المروزي في الجنائز).

٣٨٠٥٧ - عن عمر قال : من خرج إلى هذا البيتِ لم ينزههُ  
إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كَفَّرَ عنه ما قبل ذلك (عب).

٣٨٠٥٨ - عن عمر قال : لا تقيموا بعد النظرِ إلا ثلاثاً (ش).  
 ٣٨٠٥٩ - \* أيضاً \* عن مالك بن دينار قال : أولُ من نجدُ بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأةُ مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتاً كما تنجدُ الكعبةُ فأقسمُ عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قت فتكته ! ففعل (هب).  
 ٣٨٠٦٠ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأةً بالبصرة يقال لها الخضيراء نجدت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعدُ فانه بلغني أن الخضيراء نجدت <sup>(١)</sup> بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله ! ففعل (عب ، هب).

٣٨٠٦١ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صفة امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام <sup>(٢)</sup> أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه ، فبلغهم فنزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال : ما بال أقوام يأتوننا بالكذب (عب ، هب).

٣٨٠٦٢ - \* مسند عمر \* عن ابن جريج قال : بلغني أن

---

(١) نجدت : التنجيد : التزين ، والتجناد - بوزن النجار - الذي يمالج الفرش والوساد ويخيطها . المختار ٥١٢ . ب  
 (٢) بقرام : تر فيه رقوم ونقوش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيت القباطي\* (الجندي في فضائل مكة).  
٣٨٠٦٣ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاية هذا البيت  
قبلكم العماقة فهاونوا به ولم يعظّموا حرمة فأهلكهم الله ، ثم وليه  
بعدم جرهم فهاونوا به ولم يعظّموا حرمة فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا  
به وعظّموا حرمة ( الازرقى وابن خزيمة ، ق في الدلائل ) .

٣٨٠٦٤ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة  
فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيت قد وليه ناس قبلكم ، ثم  
وليه ناس من جرهم فمصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا  
حرمة ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتم مماشر قريش ! فلا تمصوا ربه ،  
ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمة ، إن صلاة فيه عند الله  
خير من مائة بركة ، وأعلموا أن الماصي فيه على قدر ذلك ( ابن  
أبي عروبة ) .

٣٨٠٦٥ - \* أيضاً \* عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا  
الكعبة القباطي\* (١) من بيت المال وكان يكتب فيها إلى مصر

---

(١) القباطي : القبطية : ثياب من كتان بيض رفاق ، كانت تنسج بمصر ،  
وهي منسوبة إلى القبط - على غير قياس - جمع قباطي وقباطي .  
المعجم الوسيط ٧١١/٢ . ب

فتخاطب له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان  
كساها كسوتين : كسوةَ عمر القُباطي ، وكسوةَ الديباجِ ، فكانت  
تُكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتُكسى القباطي في آخر شهر رمضان  
(الازرقى).

٣٨٠٦٦ - عن علي قال : لما انهدم البيتُ بعد جُرْهُمُ فبنته  
قريشٌ ، فلما أرادوا وضعَ الحجرِ تشاجروا من يضعه ، فاتفقوا أنه  
يضعه أولُ من يدخلُ من هذا الباب ، فدخل رسولُ الله ﷺ  
من بابِ بي شيبة ، فأمر بثوبٍ فوضعَ فأخذَ الحجرَ فوضعه في  
وسطه ، وأمر كل فخذٍ أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوبِ فيرفعوه ،  
وأخذه رسولُ الله ﷺ فوضعه (ك والورقي) (١).

٣٨٠٦٧ - عن علي قال : أقبلَ إبراهيمُ من أرمينية ومعه  
السَّكِينَةُ تدلُّه على موضعِ البيتِ كما يتبوأُ العنكبوت بيتها ، فحفرَ  
تحتِ السَّكِينَةَ فأبدي عن قواعد ما يحركُ القاعدة منها دون ثلاثين  
رجلاً ( سفيان بن عيينة في جامعه ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والازرقى ، ك).

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٨/١ و ٤٦٩) وذكر عدة أحاديث  
تتعلق بشأن بناء الكعبة فارجع إليها فانها مفيدة . ص

٣٨٠٦٨ - عن علي قال : أقبل إبراهيم والملكُ والسَّكِينَةُ  
والضَّرْدُ<sup>(١)</sup> دايلاً حتى ثبوا البيتَ كما ثبوتُ المنكبوتُ بيتاً ، فحضر  
ما برز عن أَسْبِهَا أمثالَ خلفِ الإِبْلِ لا يحركُ الصخرةَ إلا ثلاثون  
رجلاً ، ثم قال اللهُ لإبراهيمَ : قُمْ فإني لي بيتاً : قال : يا رب ا  
وَأينَ ؟ قال : سنريكَ ، فبعثَ اللهُ سحابةً فيها رأسُ يكلمُ إبراهيمَ  
فقال : يا إبراهيمُ ! إن ربكَ يأمرُك أن تخطُ قدرَ هذه السحابةِ ،  
فجعلَ ينظرُ إليها ويأخذُ قدرها ، فقال له الرأسُ : أقد فعلتَ ؟ قال :  
نعم ، فارتفعتِ السحابةُ . فأبرزَ عن أسِّ ثابتٍ من الأرضِ فبناه  
إبراهيمَ عليه السلام (الأزرقى) .

٣٨٠٦٩ - عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيتِ قال :  
قد فعلتُ أي ربِّ ! فأرنا . ناسكنا ، أبرزها لنا ، علّمناها ، فبعث  
الله جبريلَ فحجَّ به (ابن جرير في تفسيره) .

٣٨٠٧٠ - \* مسند حويطب بن عبد العزى \* عن ابن أبي  
نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً بفناء  
الكعبة في الجاهليةِ فأتت امرأةُ البيتَ تمودٌ من زوجها ، فجاء

(١) الضَّرْدُ : طائرٌ أكبر من المصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار  
الحشرات وربما صاد المصفور وكانوا يتشاءمون به . المعجم الوسيط ، ١/ ٥١٢ . ب

زوجها فد يده إليها فيست يده ، فلقد رأته في الجاهلية وإنه لأشل  
( أبو نعيم ) .

٣٨٠٧١ - عن سلمان الفارسي قال : ليحرقن هذا البيت على  
يدي رجلٍ من آل الزبير ( كـر ) .

٣٨٠٧٢ - عن ابن عباس قال : الحجر الأسود يدُ الله في  
الأرض ، فن مسّه فانما يبايعُ الله ( ابن جرير في تهذيبه ) .

٣٨٠٧٣ - عن أنس قال : اقيمت الملائكة آدم وهو يطوفُ  
بالبيت فقالت : يا آدم ! حججت ؟ فقال : نعم ، قالوا : قد حججنا  
قبلك بألفي عامٍ ( ش ) .

#### زبل فضائل الكعبة

٣٨٠٧٤ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً فقال :  
لَوْ فَتَقَهُ قَوْمُكَ هَدَمْتُ الكعبة فألحقتُ فيها الحجرَ فإنه منها ولكن  
قومك استملوا من بنيانه ، ولجعتُ لها بابين فألصقتُها بالأرض فإن  
قومك إنما رفعوا بابها لئلا يدخلها إلا من شاءوا ، ولأنفقتُ كنزها  
( كـر )

٣٨٠٧٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً

فقال : لولا حدائهُ قومِكِ بالكفرِ لهدمتُ الكعبةَ - وذكرِ مثله ( كر ).

٣٨٠٧٦ - ﴿ مسند السائب بن خباب ﴾ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لعثمان بن طلحة حين رفع إليه مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم غيبهُ ، قال : فلذلك تغيبُ المفتاحُ ( طب ) .

٣٨٠٧٧ - عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفعَ إليه مفتاحَ الكعبة : ها ثم غيبهُ ، قال : فلذلك يغيبُ المفتاحُ ( كر ) .

٣٨٠٧٨ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن قومكِ استقصروا من شأنِ البيتِ وإني لولا حدائهُ عهدمُ بالشركِ أعدتُ منه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن ينوه فتعالى أريكِ ما تركوا منه . فأراها قريباً من سبعةِ أذرع . قال رسولُ الله ﷺ : واجعلُ لها بابين موضوعين في الأرضِ شرقياً وغريباً ، وهل تدرين لما كان قومكُ رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعزّزا لئلا يدخلها إلا من أرادوه . كان الرجلُ إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقبى حتى إذا كادَ يدخلُ دفعوه فسقطَ ( كر ) .

٣٨٠٧٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسولُ الله ﷺ

الكعبة ففتحها ، وأخذَ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من مُتَكلم ! هل من أحد يتكلمُ ؟ فتناولَ العباسُ ورجالُ من بني هاشم رجاءً أن يذمها إليهم مع السقاية ، فقال لعُمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضمها في يده ( كر ) .

٣٨٠٨٠ - عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عُمانَ بن طلحة المفتاح من وراء الثوبِ ( ش ، هـ ) .

٣٨٠٨١ - عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عُمان بن طلحة وقال : يا عُمانُ ! غَيَّبوه ، فخرجَ عُمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ شِيبَةَ فحجَبَ البيتَ ( كر ) .

٣٨٠٨٢ - \* مسند علي \* عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقولُ : إن تركي هذا المال في الكعبةِ لآخذه فأقسمه في سبيل الله وفي بيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمعُ ما يقولُ فقال : ما تقولُ يا ابن أبي طالب ؟ بالله ائن شجعتني عليه لأفعلن ! فقال علي : أتجمله فينا وصاحبه رَجُلٌ يَأْتِي في آخر الزمان ضربُ آدمُ طويلُ ، ففضىَ عمرُ وذكرَ أن النبي ﷺ وجدَ في الجبِ الذي كان في الكعبةِ سبعين ألفَ أوقيةٍ من ذهبٍ مما كان يُهدى إلى البيتِ وأن علي بن طالب قال : يا رسول الله ! لو استغنتَ بهذا المالِ على حربِك ! فلم

يُحْرَكُهُ ، ثُمَّ ذُكِرَ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يُحْرَكِهِ (الازرقى).

٣٨٠٨٣ - عن خالد بن عريرة قال قال : سلوني عما شئتم !  
ولا تسألني إلا عما ينفعُ أو يضر ، فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! ما  
الذاريات ذروا « قال : ويحك ! ألم أقلُ لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ  
أو يضرُّ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فما « الحاملات وقرأ » ؟ قال : هي  
السحابُ ، قال : فما « الجاريات يسراً » ؟ قال : تلك السفنُ ، قال :  
« المقسمات امرأ » ؟ قال : تلك الملائكةُ ، قال : فما « الجوار الكنس » ؟  
قال : تلك الكواكبُ ، قال : فما « السقف المرفوع » ؟ قال : السماءُ ،  
قال : فما البيتِ لمعمورٍ ؟ قال : بيتٌ في السماءِ يقال له : الضراحُ ،  
وهو بحيالِ الكعبةِ من فوقها ، حرمةُ في السماءِ كحرمةِ البيتِ في  
الأرضِ ، يُصلي فيه كلُّ يومٍ سبعون ألفاً من الملائكةِ فلا يعودون  
فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيتِ ، قال :  
هو أولُ بيتٍ وضعَ للناسِ ، قال : كانت البيوتُ قبله وقد كان نوحٌ  
يسكنُ البيوتَ ولكنه أولُ بيتٍ وُضعَ للناسِ مباركاً وهدى للعالمين ،  
قال : فأخبرني عن بنائه ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه  
السلام أن ابن لي بيتاً ، فضاقت إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه ريحاً  
يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عينانِ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسيرَ إذا سارت وبقيلَ إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت عليه مثل الجحفة<sup>(١)</sup> وهي بإزاء البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم وإسماعيلُ يبنيانه كل يوم ساقاً ، فاذا اشتدَّ عليها الحرُّ استظلا في ظلِّ الجبلِ ، فلما بلغ موضع الحجر قال إبراهيمُ لإسماعيلَ أنتي بحجرٍ أضعهُ يكون علماً للناسِ ، فاستقبل إسماعيلُ الوادي وجاء بحجرٍ ، فاستصغره إبراهيمُ ورمى به وقال : جثي بغيره ، فذهب إسماعيل وهبط جبريلُ على إبراهيمَ بالحجر الأسود وجاء إسماعيلُ فقال إبراهيمُ : قد جاءني من لم يكفني فيه إلى حرك ، فبنى البيتَ وجعلَ يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا فهدمَ البيتُ ، فبنته العماقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فهدمَ البيت ، فبنته قريشُ فلما بلغوا موضع الحجرِ اختلفوا في وضعه فقالوا : أولُ من يطلعُ من البابِ ، فطلعَ النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمينُ ، فبسطَ ثوباً ووضع الحجرَ وسطه وأمر بطونَ قريشٍ فأخذ كلُّ بطنٍ منهم بناحيةٍ من الثوبِ ، ووضعهُ بيده ﷺ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بوضه الازرقى ، ك).

(١) الجحفة : بقية الماء في جوانب الحوض . الحجم الوسيط ١/١٨٠ . ب

٣٨٠٨٤ - عن علي قال : كنتُ انطلقُ أنا وأسامة بن زيد  
إلى أصنامِ قريشٍ نلظخُها ، فيصدهون فيقولون : من فعل هذا بأهتنا؟  
فينطلقون إليها وينسلونها باللبنِ والماءِ ( ابن راهويه ، وهو صحيح ) .

### الحرم

٣٨٠٨٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب  
رأى رجلاً يحتمس في الحرم فقال : أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ  
نهى عن هذا ، فشكا إليه الحاجة ، فرقَّ له وأمر له بشيء (ص) .  
٣٨٠٨٦ - عن عمر وابنِ عباس أنها حكما في حمامِ مكة بشاةٍ  
(عب) .

٣٨٠٨٧ - عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطبُ  
الناس بمي فراى رجلاً على جبلٍ يعضدُ شجرةً فدعاه فقال : أما علمت  
أن مكة لا يعضدُ شجرها ولا يُختلى خلالها ؟ قال بلى ولكن حملي  
على ذلك بعيرٌ تِضُّو<sup>(١)</sup> ، فحملة على بعيرٍ وقل : لا تمدُّ ، ولم يجعل  
عليه شيئاً ( سعيد بن أبي عروبة في المناسك ، ق ) .

٣٨٠٨٨ - عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

---

(١) تِضُّو : التِّضُّو - بالكسر - البعير المهزول . التار ٥٢٧ . ب

مكة فدخلَ دار الندوةِ في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الروحَ إلى المسجد فألقى رداءه على واقفٍ في البيت ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام فأطاره.. فوقع عليه ، فانتَهزته (١) حيةٌ فقتلته ، فلما صلى الجمعة دخلتُ عليه أنا وعثمان بن عفان فقال : احكُما عليَّ في شيء صنعته اليوم ، إني دخلتُ هذه الدار وأردتُ أن أستقربَ منها الروحَ إلى المسجدِ فألقيتُ رداي على هذا الواقفِ ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام.. فخشيتُ أن يُلطخهُ بسلحهِ فأطرتُه عنه ، فوقع على هذا الواقفِ الآخر ، فانتَهزته حيةٌ فقتلته ، فوجدتُ في نفسي أن أطرتُه من منزلةٍ كان فيها آمناً إلى موقعٍ كان فيه حتفه . فقلت له إنَّما رضي الله عنه : كيف ترى في عنزٍ نائمةٍ عفرَاءٍ نحكمُ بها على أميرِ المؤمنين ؟ قال : أرى ذلك ، فأمر بها عمر ( الشافعي ، ق ) .

٣٨٠٨٩ - عن عمر قال : لو وجدتُ في الحرمِ قاتلَ الخطابِ

ما مسسته حتى يخرجَ منه ( عبد بن حميد وابن المنذر والازرقى ) .

٣٨٠٩٠ - \* أيضاً \* عن عبيد بن عمير اللبيبي أن عمر بن الخطاب

كان يخطُبُ بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضدُ شجراً فدعاه فقال :

(١) فانتَهزته : ابتَهزَ الشيءَ قبيلته وأسرع إلى تناوله . المعجم الوسيط ٢/٩٥٨ ب .

أما علمتَ أن مكةَ لا يعضدُ شجرُها ولا يُختلى خلاها؟ قال: بلى  
ولكن حملني بعيرٌ لي نضوء، فحمله على بعيرٍ وقال: لا تعدُّ (سعيد  
ابن أبي عروبة في المناسك).

٣٨٠٩١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال: رأى عمرُ بن  
الخطاب رجلاً يقطع شجراً من أشجارِ الحرمِ فقال: ما تصنع؟ قال:  
ليستُ معي نفقةٌ فقال عمر: إن هذا حرامٌ حرمه الله ورسوله بمكة!  
فقال: إني معسرٌ وليست معي نفقةٌ، فأعطاهُ ولم يصنع به شيئاً  
(عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه).

٣٨٠٩٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً  
يعضدُ من شجرِ الحرمِ على بعيرٍ له في الحرمِ فقال له: يا عبد الله!  
إن هذا حرمٌ الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا! فقال الرجلُ:  
فاني لم أعلم يا أمير المؤمنين، فسكتَ عنه (سفيان بن عيينة في جامعه  
والازرق).

٣٨٠٩٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة أن إبراهيم عليه السلام نصب أنصابَ الحرمِ يريه جبريلُ عليه  
السلام، ثم لم تحرك حتى كان قصيُ فجددها، ثم لم تحرك حتى  
كان رسولُ الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها،

ثم لم تحرك حتى كان عمرُ بن الخطاب فبعث أربعةً من قريش كانوا  
يبدون في بواديها فجددوا أنصابَ الحرمِ ، منهم مخزومة بن نوفل وأبو  
هو سميد بن يربوع المخرومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد  
عوف الزهري (الازرقى).

٣٨٠٩٤ - \* أيضاً \* عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن  
أبيه قال : لما أن بعثَ عمرُ بن الخطاب النفرَ الذين بعثهم في تجديدِ  
أنصابِ الحرمِ أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يصبُّ في الحرمِ فقصبوا  
عليه وأعلموه وجعلوه حرماً ، وإلى كل وادٍ يصبُّ في الحلِّ فجعلوه  
حلالاً ، قال : ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحجِ فبعثَ عبد الرحمن  
ابن عوف وأمره أن يجددَ أنصابَ الحرمِ ، فبعثَ عبد الرحمن نفراً  
من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان  
سميدُ بن يربوع قد ذهب بصره في آخرِ خلافة عمر وذهب بصرُ  
مخزومة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يُجددون أنصابَ الحرمِ في  
كل سنةٍ ، فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها  
(الازرقى).

٣٨٠٨٥ - \* أيضاً \* عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب  
رأى رجلاً يقطعُ من شجر الحرمِ ويملفه بميراً له فقال : عليّ بالرجلي ،

فَأْتِيَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لَا يُغْتَضَدُ  
عُضَاهَا وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحُلُّ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ ؟ فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفَ نِضْوًا لِي فَخَشِيتُ  
أَنْ لَا يَبْلُغَنِي وَمَا مَعِيَ مِنْ زَادٍ وَلَا نَفْقَةٍ ، فَرَفِقَ لَهُ بَعْدَ مَا هُمْ بِهِ  
وَأَمَرَ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقِرًا طَحِينًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ :  
لَا تَعُودَنَّ تَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا ( فِي الْمَدَارَةِ ) .

٣٨٠٨٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ بِرَبِّهِ جَبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ جَدُّهَا إِسْمَاعِيلُ ، ثُمَّ جَدُّهَا قُصَيٌّ ، ثُمَّ  
جَدُّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
بَعَثَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : مَخْرَمَةَ بْنَ نُوْفَلٍ وَسَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ  
وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، فَنَصَبُوا أَنْصَابَ  
الْحَرَمِ ( كَر ) .

٣٨٠٩٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ  
الْفَتْحِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَقَامِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لِأَصْلِينَ

في بيت المقدس وإني وجدتُ رجلاً من أهل الشام هنا في قريش  
خفياً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : هنا فصل ، ثم قال  
الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصلٍ فيه ، فولدني بيت محمد  
بالحق ! لو صليتَ هنا لقضي ذلك عنك صلاةً في بيت المقدس  
( عب ، وقال ابن جريج : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن  
سويد ) .

٣٨٠٩٨ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام  
موضعَ أنصابِ الحرم فنصبها ، ثم جدّها قصي بن كلاب ، ثم جدّها  
رسولُ الله ﷺ ( كر ) .

٣٨٠٩٩ - عن مرة الهمداني قال : كنتُ أصلي عند كل ساريةٍ  
في المسجد ركعتين فجاء رجلٌ إليّ عبدِ الله وأنا عنده فقال : رأيت  
رجلاً يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضيَ صلاته  
( عب ) .

٣٨١٠٠ - عن الزهري قال : من قتلَ في الحرم قُتِلَ في الحرم  
ومن قتلَ في الحل ثم دخل الحرم أُخرجَ إلى الحلِّ وقُتِلَ ، تلك السنة ( عب ) .  
٣٨١٠١ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ  
أمره أن يُجددَ أنصابَ الحرم ( البزار ، طب ) .

## منام ابراهيم

٣٨١٠٢ - عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله ﷺ وزمان أبي مَلصَقًا بالبيتِ ، ثم أخَرَهُ عمرُ بن الخطاب ( ق ، سفيان ابن عيينة في جامعه ) .

٣٨١٠٣ - عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيلُ أمِ نَهْشَلٍ قبل أن يعملَ عمر الردمِ بأعلى مكة فاحتل المقام من مكانه فلم يُدْرَ أين موضعه ، فلما قدمَ عمر بن الخطاب سأل : من يعلمُ موضعه ؟ قال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنتُ قدرته وذرعته بمقاطِ وتخوفتُ عليه هذا ، من الحجرِ إليه ومن الركنِ إليه ومن وجهِ الكعبةِ ، فقال : انتِ به ، فجاء به فوضعه في موضعه ، وعمل عمر الردم عند ذلك . قال سفيانُ : فذلك الذي حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه أن المقامَ كان عند سفعِ البيتِ ، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن ، وأما ما يقولُ الناس : إنه كان هنالك موضعه ، فلا (الازرقى) .

٣٨١٠٤ - عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيولُ تدخلُ المسجدَ الحرامَ من بابِ نبي شيبَةَ الكبير قبل أن يرَدِمَ عمرُ الردمَ الأعلى ، فسكَات السيولُ

ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نَحَتْهُ إلى وجه الكعبة ، حتى جاء سيلُ أمِّ نَهشل في خلافةِ عمر بن الخطاب فاحتل المقام من موضعه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ بأسفلِ مكة ، فَأُثِي به فَرُبَطَ إلى أَسْتارِ الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فَأَقْبَلَ فزَعاً في شهر رمضان وقد عفا موضعه وغفاه السيلُ ، فدعا عمرُ بالناسِ فقال : أَنشُدُ اللهَ عبداً عنده علمٌ في هذا المقام ! فقال المطلبُ بنُ أبي وداعة : أنا يا أميرَ المؤمنين عندي ذلك ، فكنتُ أخشى عليه هذا ، فَأَخَذْتُ قدرهُ من موضعِ الركنِ إلى موضعه ومن موضعه إلى بابِ الحجرِ ومن موضعه إلى زمزمَ بمقاطِرٍ وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فَأَتَى بها ، فدَّها فوجدها مستويةً إلى موضعيه هذا ، فسأل الناسَ وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبتَ ذلك عمرُ وحق عنده أمرُ به ، فأعلم ببناءِ تحتِ المقامِ ثم حوَّله ، فهو في مكانهِ هذا إلى اليوم (الازرقى).

٣٨١٠٥ - عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهدِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيلَ ذهبَ به في خلافةِ عمر فجهد لَ في وجهِ الكعبة ، حتى قدرَ عمرُ فردَّه بمحضِرِ الناسِ (الازرقى).

٣٨١٠٦ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم  
عوضه المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن هيرة السبمي : عندي  
يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته  
إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هانه ، فأخذه  
عمر فردّه إلى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة  
( ابن سعد ) .

٣٨١٠٧ - عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذاً بيد عمر  
فلما انتهى إلى المقام قال : هذا مقام أبينا إبراهيم مُصلى ؟ فقال لهم  
النبي ﷺ : نعم ، قال : أفلا تتخذهُ مُصلى ؟ فأَنزل الله « واتخذوا  
من مقام إبراهيم مُصلى ( ابن أبي داود في المصاحف ) .

٣٨١٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب لابي ﷺ :  
لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلى ( ابن أبي داود في المصاحف ) .

٣٨١٠٩ - عن مجاهد قال : كان المقامُ إلى لُزقِ البيتِ فقال عمر  
ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يا رسول الله لو نحيتهُ من البيت ليُصلى  
إليه الناسُ ! ففعل ذلك رسولُ الله ﷺ ، فَأَنزلَ الله « واتخذوا من  
مقام إبراهيم مُصلى » ( ابن أبي داود ) .

## زَمَزَم

٣٨١١٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن ابن المعزى قال : كنا عند ابن عينة فجاه رجل فقال : يا أبا محمد ! ألسم تزعمون أن النبي ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، قال : بلى ، قال : فإني قد شربته لتحدثني بمأثري حديثي ، قال : اقمده . فحدته بها ، قال : وسمعتُ ابن عينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربه لظماً يوم القيامة (كر) .

٣٨١١١ - عن علي قال : قلتُ للعباس : سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة ، فقال : أعطيك ما هو خير لكم منها السقاية ، لا ترزوكم ولا ترزونها ( ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبخاري ، ع وابن جرير وصححه ، ك ، ص ) .

٣٨١١٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب من زمزم من دلوٍ منها وهو قائمٌ (عد ، خط في المتفق) .

٣٨١١٣ - عن ابن عباس قال : ضع دلوك من قبل العين التي تلي البيت أو الركن ، فإنها من عيون الجنة (ش) .

٣٨١١٤ - عن معمر قال : سقط رجلٌ في زمزم فأت فيها ، فأمر ابن عباس أن تُسدَّ عيونها وتُنزَحَ ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفاً من خَزِرٍ فحشوه فيها ، ثم نَزَحَ ماؤها حتى لم يبقَ فيها نَتْنٌ ( عب ) .

٣٨١١٥ - عن أم عبد قال : مر بي بخيمتي غلام سهيل أزيهر ومعه قربتا ماء ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : إن النبي ﷺ كتب إلي مولاي زهير يستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السيرَ لكي لا تنشفَ القربُ ( الفاكهي في تاريخ مكة ) .

٣٧١١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيتِ أتى عباً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شرابٍ صنعناه في البيت ؟ فإن هذا الشرابُ قد لوثته الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرشاً بين عينيه ، فدعا بماءٍ فصبه عليه ثم شرب ، ثم دعا بماءٍ أيضاً فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشرابُ في الأسقية ( عب ) .

٣٨١١٧ - عن عبد الله بن زهير العاققي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدثُ حديثُ زمزم قال : بينا عبدُ المطلب نائمٌ في الحجرِ أتى فقبل له : احضِرْ بَرَّةً ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فأتى فقبل له : احضِرِ المصونةَ ، قال : وما المصونة ، ثم ذهب

عنه ، حتى إذا كان الغدُ عاد فنام في مضجعه ذلك فأتى فقيل له: احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأتى فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزمُ ؟ فقال : لا تنزفُ ولا تدمُ ، ثم نعت له موضعها ، فقام يحفرُ حتى نمت له ، فقالت له قريشُ : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرتُ بحفرِ زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطيِّ قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها ممك ! إنها لسرُّ أئبنا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خُصصتُ بها دونكم ، قالوا : تحاكمنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنةُ بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشرافِ الشامِ ، فركب عبدُ المطلب في نفرٍ من بني أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفرٌ ، وكانت الأرضُ إذ ذاك مفاوزُ فما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بمفازةٍ من تلك البلاد فثي ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة ، ثم استقوا القوم ، فقالوا : ما نستطيعُ أن نسقيكم وإنا نخافُ مثل الذي أصابكم ، فقال عبدُ المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا ما رأينا إلا تبعُ لرأيك ، قال : فاني أرى أن يحفرَ كلُّ رجلٍ منكم حفرةً ، فكلما ماتَ رجلٌ منكم دفعهُ أصحابه في حفرةً حتى يكون آخركم يدفعهُ صاحبه ، فضيمةُ رجلٍ أهونُ من ضيمةِ جميعكم

ففعّلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت ولا نضرب في الأرض ونبتغي لعلّ الله عز وجل أن يسقينا لعجزٍ فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته فانبعث به انفجرت عينٌ تحت خفّها بماءٍ عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلموا إلى الماء فقد سقانا الله ، فجاؤا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك فانحنُ بمخاصميك ( ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقى ، ق في الدلائل ) .

### السقاية

٣٨١١٨ - عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا نخوضُ لك سويقاً؟ فان هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز) .

٣٨١١٩ - عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفاضَ رسولُ الله ﷺ فدعا بسجّلٍ من ماءٍ زمزم فتوضأ ثم قال : انزعوا عن سقائتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقى) .

٣٨١٢٠ - ﴿مسند أزهر﴾ عن ابن عباس قال : امتريت<sup>(١)</sup> أنا ومحمد ابن الحنفية في السقاية ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي ﷺ دفعها إلى العباس يوم الفتح ( البغوي ، وفي إسناده الواقدي ) .

### الطائف

عن عمر قال : لبيت بركة<sup>(٢)</sup> أحب إلى من عشرة أبيات بالشام ( مالك ) .

### المرية النورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٣٨١٢٢ - عن عمر قال : إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاماً وأملح ماءً إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله ( الحارث ) .

٣٨١٢٣ - عن عمر قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال

---

(١) امتريت : المرأ : الجدال ، والتباري والمهارة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مهارة ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . النهاية ٤/٣٢٢ . ب  
(٢) بركة : ركة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عيرق . قال مالك ابن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢/٢٥٧ . ب

رسول الله ﷺ : اصبروا وأبشروا ! فاني قد باركت علي صاعكم ومدّكم ، فكلوا ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والسته والبركة في الجماعة ، فن صبر علي لأوائها وشدتها كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما ينوب الملح في الماء (البنار وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين ) .

٣٨١٢٤ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول . سمعتُ النبي ﷺ عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدّنا وشامنا ويمنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من هنا يطلع قرنُ الشيطان ! من هنا الزلازل والفتنُ والفدّادون (١) ، ( رسته في الايمان ، ورجاله موثوقون غير أي أظن أن النسخة ستط منها لفظة « ان » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

(١) والفدّادون : - بالتشديد - : الذين تملأ أصواتهم في حروثهم ومواسمهم ، واحدم فدّاد . يقال : قد الرجل يفدّ فديداً إذا اشتدّ صوته .  
النهاية ٤١٩/٣ ب

ابن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت كمر أخرجه  
عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره وقال : كذا قال  
والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل .

٣٨١٢٥ - عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً  
نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء  
من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله ﷺ حرم ما بين  
عير إلى ثور ( ش ، حم ) .

٣٨١٢٦ - \* مسند عمر ( عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن  
عمر بن الخطاب قال لغلام قدامة بن مظعون : أنت علي هؤلاء الخطابين ،  
فن وجدته احتطب من بين لاتبى المدينة فلك فأسه وحببه ، قال :  
وثوباه ؟ قال عمر : لا ، ذلك كثير ( عب ) .

٣٨١٢٧ - عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث  
هو اليوم ودفن الجذع لثلاثين به أحد ( السلفي في ) انتخاب حديث  
القراء .

٣٨١٢٨ - عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال  
بمكة واتخذوها بالمدينة بدار هجرتكم ، فان قلب الرجل مع ماله  
( عب في أماليه ، ق ) .

٣٨١٢٩ - عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خيرٌ من المدينة ؛ فقال له : هي حرمُ الله وأمنه وفيها بيته ! قال عمر : لا أقولُ في حرمِ الله ولا بيته ولا في أمنه شيئاً ( مالك <sup>(١)</sup> والزبير بن بكار في أخبار المدينة ، كر ) .

٣٨١٣٠ - عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرةِ بالسُّقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : أتوني بوضوءٍ ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمدُ عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مُدَمِّهم وصاعِبهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين ( حم ، ت وقال : <sup>(٢)</sup> صحيح ، وابن خزيمة ، حب ) .

٣٨١٣١ - عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرامٌ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ<sup>(١)</sup> لَا يَخْتَلِي خِلَافَهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدَهَا وَلَا يَلْتَقِطُ لِقَطَّتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا يَصْلَحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمَلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةً إِلَّا أَنْ يَلْفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَنًا أَوْ آوَى حَدَنًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ( ط ، ع ب ، ح م ، خ ،

(١) ذكر في التعليق على صحيح مسلم (٥٩٥/٢) محمد فؤاد عبد الباقي التعريف والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور عير وثور : اسما جبلين من جبال المدينة .

فمير : جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً .  
وثور : جبل احمر صغير يقع شمال أحد ويمدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً .  
وهكذا حقق السهمودي في كتابه وفاء الوفا (٩٢/١ و ١٢٦٩/٤) بما يلي :  
عير : جبل كبير مشهور في قبة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة .  
ثور : جبل صغير خلف أحد .

ومرة الحديث رقم (٣٤٨٠٥) جزء ١٣ / ٢٣١ راجه إن شئت وصحح التعليق على ضوء هذا التحقيق . ص

م (١) ، د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي ،  
حب ، ق ) .

٣٨١٣٢ - \* أيضاً \* عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن  
أبي طالب صحيفةً قدر اصبعٍ كانت في قرابِ سيفِ رسولِ الله ﷺ  
وإذ فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرمُ المدينة ، من أحدثَ فيها  
حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ  
منه صرفٌ ولا عدلٌ (حل) .

٣٨١٣٣ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمرُ بالأمرِ ويقال : قد  
فعلنا كذا وكذا ، فيقولُ : صدق اللهُ ورسوله ، فقبل له : شيءٌ  
عهدهُ إليك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ  
شيئاً خاصةً دون الناسِ إلا شيئاً سمعتهُ منه في صحيفةٍ في قرابِ سفي  
قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفةَ فاذا فيها : من أحدثَ حدثاً أو  
آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ اللهُ  
منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيمَ حرمَ مكةَ وإني أحرمُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب فضل المدينة رقم ( ١٣٧٠ ) .  
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه  
( ١٩٠ / ٨ ) ومرُّ الحديث برقم ( ٣٤٨٠٥ ) .

المدينة ما بين حرتيها وحياها، لا يُختلى خلالها، ولا يُنفر صيدها ولا يلتقطُ لقطتها إلا لمن أشاد بها، ولا يُقطع شجرها إلا أن يملف رجلٌ بعيراً، ولا يحملُ فيها السلاحُ لقتالٍ، وإذا فيها: المؤمنون تسكاناً دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدنهم، وهم يدُ على مَنْ سواهم، ألا! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (ابن جرير، ق في الدلائل).

٣٨١٣٤ - عن أنس قال: قال رسولُ ﷺ: إني أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيمُ مكةَ (ابن جرير).

٣٨١٣٥ - عن جابر أن النبي ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافَّةٍ<sup>(١)</sup> أُقْبِلَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْعِضَةِ<sup>(٢)</sup> - وشيئاً آخر قاله - إلا للشدِّ ضالَّةً أو عصاً جديدةً ينتفع بها (عب).

٣٨١٣٦ - \* أيضاً \* جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغدٍ محموراً فقال: يا رسول الله! أقتني، فأبى

(١) دافَّةٌ: الدافَّةُ: انقوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد. والدافَّةُ: قوم من الأعراب يردون لمصر. النهاية ١٢٤/٢. ب

(٢) العِضَةُ: العِضَةُ: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، الواحدة: عِضَةٌ بالتاء. النهاية ٢٥٥/٣. ب

النبي ﷺ ، فجاءه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يا رسول الله !  
أقنني بيعتي ، فأبى النبي ﷺ ، قال النبي ﷺ : إن المدينة كأنكبير  
تني خشبها وتنضع طيبها (عب).

٣٨١٣٧ - \* أيضاً \* عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهمي  
أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنمٌ وغلماُنٌ وهم يخبِطون علي  
غنمهم هذه الثمرة الحبلية وهي ثمرةُ السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ،  
لا يخبِطُ ولا يُعضدُ <sup>(١)</sup> حتى رسول الله ﷺ ولكن هُشوا <sup>(٢)</sup>  
هشاً ، ثم قال جابرٌ : إن كان رسول الله ﷺ ليمنعُ أن يُقطع المسدُ  
(ابن جرير).

٣٨١٣٨ - عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً  
عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير) .  
٣٨١٣٩ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطبُ بالمدينة :  
إن نبي الله ﷺ حرمَ ما بين لابتي المدينة (عب وابن جرير) .

---

(١) يُعضد : عضدت الشجرة عَضُدًا من باب ضرب : قطعها . المصباح  
النير ٥٦٧/٢ . ب

(٢) هُشُوا : هَش الشجرة هَشًا : ضربها ليتساقط ورقها . المصباح  
النير ٨٧٠/٢ . ب

٣٨١٤٠ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فقال : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها - للمدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ - \* مسند زيد بن ثابت \* عن شرحبيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فمرك أذنه وقال : خلّ سبيله لا أمّ لك أما علمت أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتيها (ش) .

٢٨١٤٢ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة من الصيد والعِضاه (عب وابن جرير) .

٣٨١٤٣ - عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعبت عليه بالمقيق وهم في بعث رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله وأن رسول الله ﷺ خرج يتنغي له بعيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة المدوي فسامه به ، فقال له أبو جهم : لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسول الله ﷺ : يوشكُ البنيانُ أن يبلغ هذا المكان ويوشكُ الشام أن يُفتحَ فيأتيه رجالٌ من أهل هذا البلد ويمعِبُهُم ريفُهُ ورخاؤُهُ ، فيسيرون بوالهيم والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في صاعنا  
ومُدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما يبارك لأهل مكة (كر).

٣٨١٤٤ - عن أبي ذر قال : يوشكُ المدينة أن لا يحمل إليها  
طعامٌ على قتبٍ ويكونُ طعام أهلها بها ، من كان له أصلٌ أو حرثٌ  
أو ماشيةٌ يتبع أذناها في أطرافِ السحابِ ، فاذا رأيتم البنيان قد  
علا سلماً فارتقبوه (كر).

٣٨١٤٥ - \* مسند سمرة بن جندب \* كان رسول الله ﷺ  
يدعو : اللهم ! ضَعْ في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها (كر).

٣٨١٤٦ - عن سهل بن حنيف قال : أومى النبي ﷺ إلى المدينة  
فقال : إنها حرامٌ آمِنٌ (ش).

٣٨١٤٧ - عن سهل بن حنيف قال : سُدَّ رسول الله ﷺ  
عن المدينة فقال : حرامٌ آمِنٌ ، حرامٌ آمِنٌ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ - عن عبادة الزرقى وكان من أصحاب رسول الله ﷺ  
قال : إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة كما حرَّم إبراهيم  
مكة (ابن جرير).

٣٨١٤٩ - عن أبي هريرة قال : حرَّم رسول الله ﷺ ما بين لابتي

المدينة ، فلو وجدتُ الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتهن ، وجعلَ حولَ  
المدينة اثني عشر ميلاً حمي (عب).

٣٨١٥٠ - عن أبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا  
من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيمَ عبدك ورسولك حرمَ مكة ،  
اللهم ! وإني أحرمُ ما بين لابتي المدينة مثل ما حرمَ إبراهيمَ مكة  
(عب) .

٣٨١٥١ - عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني  
حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش) .

٣٨١٥٢ - \* مسند أبي هريرة \* عن سعيد بن المسيب عن  
أبي هريرة قال : لو رأيتُ الظباء ترتعُ بالمدينة ما ذعرتها ، لأن  
رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير) .

٣٨١٥٣ - عن حبيب الهذلي أن أبا هريرة قال ؛ لو رأيتُ  
الوعولَ تجرشُ ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرمَ رسولُ الله  
ﷺ شجرها أن يُعضدَ أو يُخبطَ (ابن جرير) .

٣٨١٥٤ - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لساني ما بين لابتي المدينة ، ثم  
قال ابني حارثة وهم في سدة الحرة : ما أراكم يا بني حارثة إلا قد

خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ أَنْتُمْ فِيهِ ، بَلِ أَنْتُمْ فِيهِ  
( ابن جرير ) .

٣٨١٥٥ - عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ  
قال : ما بين لابتها حرامٌ ، لا يُقَطَّعُ شوْكُها ، ولا يُنْفَرُ صيدها  
( ابن جرير ) .

٣٨١٥٦ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ  
إن إبراهيم كان عبد الله وخاليه وإني عبدُ الله ورسوله ، وإن إبراهيم  
حرم مكة وإني حرمتُ المدينة ما بين لابتها عضاها وصيدها ،  
لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ولا يُقَطَّعُ منها شجرةٌ إلا لعلفٍ بغيرٍ ،  
ولا يُنْفَرُ صيدها ( ابن جرير ) .

٣٨١٥٧ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال :  
اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً ( الديلمي ) .

٣٨١٥٨ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم !  
بارك لنا في صاعنا ومُدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا  
في شامنا ويمنا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا !  
فقال : إن هنا يطلع قرنُ الشيطان وتيسج الفتن ، وإن الجفا بالشرق  
( ك ) .

٣٨١٥٩ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهي أوبأ أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقمٌ وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرتُ لرسول الله ﷺ ما سمعتُ منهم فقلت : إنهم ليهنون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! يجب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مُدنا وصاعنا وانقل وباءها إلى مهبِعة<sup>(١)</sup> (ابن إسحاق).

٣٨١٦٠ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان ! فلما توفاه الله ارتدَّ في كل ناحية من جزيرة مرتدون عامةً أو خاصةً واشرأبت اليهودية والنصرانية وعمَّ النفاقُ في المدينة وما حولها وكادوا الدينَ وبقي المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبِعة ، فاختلف الناس في قطعة إلا أصاب أبي بابها وطار بفنائها ، ولو حُمِلت الجبالُ الرواسي ما حمل أبي لهاضها ( سيف بن عمر ).

٣٨١٦١ - عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفرٍ إلا قال : يا طيبة ! يا سيدة البلدان (الديلمي).

---

(١) مهبِعة : وهي الجحفة ، وقيل قريب من الجحفة . . وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان ( ٢٣٥/٤ ) . ب

٣٨١٦٢ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ومن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ( ابن جرير ) .

٣٨١٦٣ - عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللهم ! من أراد المدينة بسوءٍ فأذبهُ كما يذوبُ الزصاصُ في النار ، وكما يذوبُ الملحُ في الماء وكما يذوبُ الإهالةُ في الشمسِ ( عب ) .

٣٨١٦٤ - عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسيب : لعلمكم ترمون الصيدَ فيما حول المدينة ؟ فقلتُ : نعم ، قال : فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها ( ابن جرير ) .

٣٨١٦٥ - عن عباد بن أوس قال : سألتُ سميد بن المسيب عن الرمي في المدينة ، فقال : لا ترم فيها ولكن حولها ، إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها ( ابن جرير ) .

٣٨١٦٦ - \* مسند علي \* عن الحسن قال : استخرج علي \* كتاباً من قرابِ سيفه فقال : هذا ما عهد إلي رسول الله ﷺ ، فاذا فيه : إنه لم يكنُ نبيٌ إلا كان له حرمٌ ، وإني حرمتُ المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، ولا يُحملن فيها سلاحٌ لقتالٍ ، من أحدثَ

حدثنا فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله  
والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ  
( ابن جرير ) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضدُ ويحبطُ  
عِضَاهَا بِالْمَقِيْقِ فَأَخَذَ فأسَهُ ونظمه وما سوى ذلك ، فانطلق العبدُ إلى  
ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعدٍ فقالوا : الغلامُ غلامنا فأردُّهُ  
إليه ما أخذت منه ، فقال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من وجدتموه  
يمضدُ أو يحبطُ عضاه المدينة بريداً في بريدٍ فلكم سلبه فلم أكن  
أردُّ شيئاً أعطاه رسولُ الله ﷺ ( عب ) .

٣٨١٦٨ - \* أيضاً \* عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ :  
أحرمٌ بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يُقطعُ عضاهُها ،  
والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدُ أحدٌ بسوءٍ إلا أذابه  
اللهُ ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء ( ابن جرير ) .

٣٨١٦٩ - \* مسند الأرقم \* عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم  
أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ  
يودعه فقال : ما يخرجك حاجةٌ أو تجارةٌ ؟ قال : لا والله يا رسول  
الله بأبي أنت وأمي ! ولكنني أردتُ الصلاة في بيت المقدس ، فقال

النبي ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه  
إلا المسجدَ الحرامَ . فجلسَ ولم يخرج ( حم والبارودي وابن قانع ،  
طب وأبو نعيم ، ك ، ص ) .

٣٨١٧٠ - \* مسند أسامة \* إن رجلاً قدمَ من الأرياف فأخذه  
الوجعُ - وفي لفظ : الوباء - فرجع ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني  
لأرجو أن لا يطلعَ علينا نقابُها - يعني نقاب المدينة ( ط ، حم  
والرويانى ، طب ، ض ) .

٣٨١٧١ - \* مسند أنس \* عن عاصم الأعمور قال : سألتُ  
أنس بن مالك : أحرَمَ النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرامٌ ،  
حرمها الله ورسوله ، لا يُختلى خلاها ، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله  
والملائكة والناس أجمعين ( ش ) .

#### وادي العقيق

٣٨١٧٢ - عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمعرس  
فقال : لقد أوتيتُ فقيلاً لي : إنك لبالوادي المبارك - يعني العقيق  
( خ في تاريخه ) .

٣٨١٧٣ - \* أيضاً \* عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَامَ بِالْحَقِيقِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهُ لَيَقَالُ لِي : إِنَّكَ لِبَالُوَادِي الْمُبَارَكِ  
(عد ، كر).

### البقيع

٣٨١٧٤ - عن علي قال : أول من دُفِنَ بالبقيعِ عثمان بن  
مظعون ، ثم أتبعه إبراهيمُ ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ش ، خ  
في تاريخه ، كر).

### مسجد قباء

٣٨١٧٥ - عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جاء عمر  
ابن الخطاب فقال : لو كان مسجدُ قباء في أفقٍ من الآفاقِ ضربنا  
إليه أكبادَ المطيِّ (عب).

٣٨١٧٦ - عن يعقوب بن مجمع قال : دخل عمرُ بن الخطاب  
مسجدَ قُباة فقال : والله لأن أصليَ في هذا المسجد صلاةً واحدةً  
أحبُّ إليَّ من أن أصليَ في بيت المقدس أربعاً بعد أن أصلي في بيت  
المقدس صلاةً واحدةً ! ولو كان هذا المسجدُ بأفقٍ من الآفاقِ لضربنا  
إليه أباط الإبلِ (عب).

٣٨١٧٧ - عن الوايد بن كثير عن رجل قال : أتى عمرُ مسجدَ

قباہ فأمر أبا لیلی : اجتنب العواہیرَ واكنسِ المسجدَ بسففةٍ ، قال :  
ولو كان هذا المسجدُ في أفقٍ من الآفاقِ أو مصرٍ من الأمصارِ لكان  
ينبغي لنا أن نأتيه (مسدد).

٣٨١٧٨ - عن جرير قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال  
لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قباہ نسلِّم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم  
ورحبوا به ، ثم قال : يا أهلَ قباہ ! أتوني بأحجارٍ من هذه الحرةِ  
فجمعتُ عنده أحجارٌ كثيرةٌ ومعه عزةٌ له فخطَّ قباہم ، فأخذَ  
حجرًا فوضعه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا أبا بكرِ ! خذْ حجرًا  
فضمه إلى حجري ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجرًا فضمه إلى جنبِ  
حجرِ أبي بكرِ ، ثم التفتَ فقال : يا عثمانُ ! خذ حجرًا فضمه إلى  
جنبِ حجرِ عمرَ ، ثم التفتَ إلى الناسِ بآخريهِ فقال : وضعَ رجلُ  
حجره حيثُ أحبُّ من ذلك الخَطِّ (طَب).

٣٨١٧٩ - عن زرعة بن عمرو مولى الخباب قال : لما قدم النبي ﷺ  
المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قباہ نسلِّم عليهم ،  
فلما أتاهم سلِّم عليهم ، ثم قال : يا أهلَ قباہ ! أتوني بمجارةٍ من  
هذه الحرةِ ، فجمعتُ عنده ، فخطَّ بها قباہم ، ثم أخذَ حجرًا  
فوضعه على الخطِّ ، ثم قال : يا أبا بكرِ ! خذ حجرًا فضمه إلى جنبِ

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر  
أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب  
حجرِ عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجلٌ  
حجره حيثُ أحبُّ على هذا الخطِّ - وفي لفظٍ : فقال : من أحبُّ  
أن يضعَ فليضعَ حيثُ شاء على هذا الخطِّ (الديلمي ، كر).

٣٨١٨٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كان رسولُ الله ﷺ  
يأتي قباء راكباً وماشياً (ش).

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :  
من صلى في هذا المسجد - يعني مسجدَ قباء - كان كقَدْرِ عمرةٍ  
(ابن النجار).

أمر

٣٧١٨٢ - عن عروة أن النبي ﷺ طلعَ له أحدُ فقال : هذا  
جبلٌ يحبنا ونحبه (عب) (١).

٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى أحدًا  
قال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (ش).

---

(١) مرَّ عزو هذه الاحاديث في جزء ٢٦٨/١٢ . ص

٣٨١٨٤ - عن أنس قال طلع علينا أحدٌ ونحنُ مع رسول الله ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عب).

٣٨١٨٥ - عن أنس قال : إن أحدًا على بابٍ من أبواب الجنة ، فإذا جثموا فكلوا من شجره ولو من عضاهه (هب).

### بيت المقدس

٣٨١٨٦ - عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعبٍ رضي الله عنه : أين ترى أن أصلي ؟ إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمرُ : ضاهيت اليهودية ! لا ، ولكن أصلي حيث صلى النبي ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس » (حم ، ض) (١).

٣٨١٨٧ - عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تحولُ إلى المدينة ؟ فيها مهاجرُ رسول الله ﷺ وقبره ! فقال كعبُ : يا أمير المؤمنين ! إني وجدتُ في كتابِ الله المنزَّلِ أن الشامَ كنزُ الله من أرضه ، فيها كنزٌ من عباده (كر).

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٦٨/١) وما بين الحاصرين اسندراك منه . ص

٣٧١٨٨ - عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاش فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقتحم عاها ، فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها ، فالصرف راجماً إلى المدينة ، فمرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه ، فلما انبعث انبعثت معه في أثره فسمعتة يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصرفي عنه بمؤخر أجلي ، وما كان قدومي بمجلى عن أجلي ، ألا ! ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لابدي منها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حمص ! فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبشهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها ( حم والشاسي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المشابه ، كر ، قال الذهبي : منكر جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح فيه أبو بكر بن سايان بن عبد الله العدوي متروك ) .

٣٨١٨٩ - عن أسلم قال : كان الشام قد امكن فاذا اقبل جند من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاختر أحد منهم الشام ، قال عمر : ياليت شمري عن الأبدال هل مرت بهم الركاب ( كر ) .

٣٨١٩٠ - عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة :  
إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق  
فانه قد ألقى في روعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم  
فنزرونها على عدوهم . وأقام عمرُ بالمدينة لمرورِ الناسِ به ، وذلك أنهم  
ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : ايت  
شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركابُ أم لا ! وإذا سرحَ قوماً  
إلى العراقِ قال : ايت شعري كم في هذا الجندِ من الأبدال (كر).

٣٨١٩١ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حَدَّثْتُ أَنَّ  
عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم لبيك ( ابن  
راهويه ، ق ) .

٣٨١٩٢ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام  
أمر أن يتخذ في المدينةِ مسجداً ( ن ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم  
الذي تقام فيه الجمعة ) .

٣٨١٩٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن جبير بن نفير قال : لما جلا  
عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التي كانت عليها قال :  
لا تُصلوا عليها حتى يُصيبها ثلاثُ مطراتٍ وأكثرُ ( أبو بكر  
الواسطي في فضائل بيت المقدس ) .

٣٨١٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجلُ  
عمر بن الخطاب في إتيان بيتِ المقدس فقال له : اذهب فتجهز فاذا  
تجهزت فأعلمني ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرةً ، قال :  
ومر به رجلان وهو يمرضُ إبلَ الصدقة فقال لهما . من أين جئتما ؟  
قالا : من بيتِ المقدس ، فعلاهما بالذرةِ وقال : أحججُ كحجج البيت ؟  
قال : إنما كنا بجتازين (الأزرقى) .

٣٨١٩٥ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت  
إن ابتلينا بالبقاء بعدك أن تأمرنا ؟ قال : عليك بيتِ المقدس ! لعل  
الله يرزقك ذريةً يغدون ويروحون إليه - وفي لفظ : فإنه لملك أن  
يُتفقَ لك ذريةٌ يغدون إلى ذلك المسجدِ ويروحون ( ابن زنجويه ،  
عم وسمويه والبنغوي والبارودي وابن شاهين وابن نافع ، طب وأبو نعيم  
كر وابن النجار) .

٣٨١٩٦ - ﴿ مسند عمر بن سلمة ﴾ عن عروة بن رويم عن  
شيخ في حرسٍ قال : حدثني سليمان قال : كنتُ جالساً مع النبي  
ﷺ في عصابةٍ من أصحابه فجاءت عصابةٌ فقالوا : يا رسول الله ! إنا  
كنا قريبي عهدٍ بالجاهلية وكنا نُصيبُ من الآثامِ والزنا فأذن لنا  
في الخصاء ، فكره رسول الله ﷺ مسألتهم حتى عُرِف ذلك في

وجبه ، ثم جاءت عصابةٌ أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بجاهليةٍ ، كنا نصيبُ من الآثامِ ، فأذن لنا بالجلوسِ في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسُرَّ النبي ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجنِّدون أجناداً وستكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ فيها مدائنٌ وقصورٌ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاح أن يحبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائنِ أو قصرٍ من تلك القصورِ حتى يدركه الموتُ فليفعل (كر).

٣٨١٩٧ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدك هذا أفضلُ أم صلاةٌ في بيتِ المقدسِ ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المحشرِ والمنشرِ ! وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ وبسطةٌ قوسٍ من حيثُ يرى منه بيتُ المقدسِ أفضلُ وخيرٌ من الدنيا جميعاً (الروائي ، كر).

٣٨١٩٨ - عن ميمونة مولاةِ النبي ﷺ أنها قالت : أنبئنا يا رسول الله عن بيتِ المقدسِ ، قال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ أتوه فصلوا فيه ، فإن صلاةً فيه كآلفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أرايت

إند لم نُطِيقُ نَأْتِيهِ ؟ قَالَ : فَن لَمْ يُطِيقُ ذَلِكَ فَلِيهِدِ إِلَيْهِ زَيْتًا  
يُسْرَجُ فِيهِ ، فَن أَهْدَى إِلَيْهِ كَمَن صَلَى فِيهِ ( حَم وَابْن  
زَنْجَوِيهِ ٤ ، ٥ ) .

٣٨١٩٩ - عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيِّ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةٌ هُدًى ( كَر ) .

٣٨٢٠٠ - \* مَسْنَدُ عُمَرَ \* عَن الْهَيْثَمِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ

جَدِي يَقُولُ : لَمَّا وَلى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْجَابِيَةِ  
وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَشْتَعِلُ طَاعُونَاً فَهَمُّ أَنْ يَدْخُلَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَصْحَابُهُ أَمَا  
عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلَ بِكُمْ الطَّاعُونَُ فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ  
وَلَا تَأْتُوهُ حَيْثُ هُوَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ مَعَكَ  
فَرَحَانِينَ لَمْ يُصِيبْهُمْ طَاعُونٌَ قَطُّ ! فَأَرْسَلَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ جَدِيدَةٍ  
وَلَمْ يَدْخُلْهَا هُوَ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَافْتَتَحَهَا صُلْحًا . ثُمَّ أَتَاهَا عَمْرُ  
وَمَعَهُ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! الصَّخْرَةُ أَتَعْرِفُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ :  
أُذْرَعُ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي بِلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا وَهِيَ مَزْبَلَةٌ  
ثُمَّ أَحْفَرُ ذَلِكَ سَتَجِدُهَا ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عَمْرُ لِكَعْبٍ :  
أَيْنَ تَرَى نَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَ : اجْعَلْهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمَعُ بَيْنَ  
الْقِبْلَتَيْنِ : قِبْلَةَ مُوسَى وَقِبْلَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ وَاللَّهِ

يا أبا إسحاق ! خيرُ المساجدِ مقدمُها ، فبناه في مقدم المسجد . فبلغ أهل العراقِ أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهم أن يفعل فقال له كعبٌ : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولمَ ؟ قال : فيها عصاةُ الجنِّ وهاروتُ وماروتُ يُعلمانِ الناسَ السحرَ ، وفيها تسعةُ أعشارِ الشرِّ وكلُّ داءٍ مفضلٍ ، قال عمرٌ : قد فهمتُ كلَّ ما ذكرته غيرَ الداءِ المفضلِ فما هو ؟ قال : كثرةُ الأموال ، هو الذي ليس له شفاءٌ ، فلم يأتها عمرٌ (كر).

### الثام

٣٨٢٠١ - عن الحارث بن حرملة قال : قال علي بن أبي طالب : يا أهلَ العراقِ ؟ لا تسبُّوا أهلَ الشام ، فإن فيهم الأبدال (كر).

٣٨٢٠٢ - قال تمام الرازي في كتاب فضل مغارة الدم ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأزرعي حدثني من أثنى به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الأثراتِ بدمشق فقال : بها جبلٌ يقال له

« قاسيون » فيه قتلَ ابنِ آدمَ أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن مريم وأمه من اليهود ، وما من عبد أتى معقلاً روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يردّه الله خائباً ، فقال رجل : يا رسول الله ! صفه لنا قال : هو بالنوطة في مدينة يقال لها « دمشق » أزيدكم أنه جبل كله الله فيه ، فيه وُلِدَ أبي إبراهيم ، فن أتى هذا الموضع فلا يعجزُ في الدعاء ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! أكان ليحيى معقلاً ؟ قال : نعم ، احتسب فيه يحيى من هذا ورجلٌ من قوم عادٍ في النارِ الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احتسب إلياسُ من ملك قومه ، وفيه صلى إبراهيمُ ولوطُ وموسى وعيسى وأيوبُ ، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه ، فان الله انزل عليّ « ادعوني أستجب لكم » ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وإذا سألك عبادي عني فاني قريبٌ أجيبُ دعوة الداع إذا دعانِ » (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل المهم ، وتدليس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعاً . وقد أخرجه كرفادخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاماً وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في

فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذري ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عن الأناراتِ بدمشق - فذكره .

٣٨٢٠٣ - \* مسند جابر بن عبد الله \* عن الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سكن دمشقَ نجاً ، فقلت : أَعَنَ رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : أَعَنَ رأيي أحدثُكَ ( كره ) .

٣٨٢٠٤ - عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يوماً وهو على المنبرِ نظرَ قِبَلَ الشامِ فقال : اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم ، اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم ، ونظرَ قِبَلَ العراقِ فقال نحو ذلك ، وقِبَلَ كُتْلِ أُنْقِ فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزُقنا من ثمراتِ الأرضِ وبارك لنا في مُدُننا صاعيناً ، وقال : مثلُ المؤمنِ كمثلِ السُّنْبُلَةِ تخِرُ مرةً وتستقيمُ مرةً ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزَةِ ، لا يرالُ يستقيمُ حتى يخرُ ولا يشمرُ ( ابن عساكر ) .

٣٨٢٠٥ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده قال : قلتُ : يا رسول الله ! خيرُ لي ، قال : عليك بالشام (قط في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأَكْبَر عن الأصغر ، فسلیمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك) .

٣٨٢٠٦ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن فاتحُ الله لكم أو ممكنُ لكم : فقال رجلٌ : خري ، قال : عليك بالشام ، فإنها خيرةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ - عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : يُجندُ الناسُ أجناداً فجندُ باليمنِ وجندُ بالشامِ وجندُ بالمشرقِ وجندُ بالمغربِ ، فقلتُ : يا رسول الله ! إني رجلٌ حدثُ السنُ فإن أدركتُ ذلك الزمانَ فأيتها تأمرني ؟ قال عليك بالشام ، فإنه صفوةُ الله من أرضه يسوقُ إليها صفوته من خلقه ، فإن آتيتُم فعليكم باليمنِ فاستقوا بغُدْره ، وقد تكفلَ الله لي بالشامِ وأهله (طب ، كر) .

٣٨٢٠٨ - عن زيد بن ثابت قال : بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ نؤلفُ القرآنَ من الرقاعِ إذ قال : طوبى للشامِ ! قيل : يا رسول الله ! ولم ذلك ؟ إن ملائكةَ الرحمنِ باسطةً أجنحتها عليها (ش ، حم ، ت : حسن غريب ، حب ، طب ، ك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ - عن أبي أمامة قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الرومِ فقال رسولُ الله ﷺ : إنكم ستظهرون بالشامِ وتغلبون عليها وتصيبون على سيفِ بحرِها حصناً يقال له « أنفة » يبعثُ الله منه يوم القيامة اثني عشر ألفَ شهيدٍ ( كر ، ونقل عن الأوزاعي أنه قال : حديث جيد ) .

٣٨٢١٠ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشام ! قلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال : إن الرحمنَ لباسٌ رحمته عليه ( كر ) .

٣٨٢١١ - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشامِ وجنداً باليمنِ وجنداً بالعراقِ وجنداً بمصرِ قالوا : فخيرٌ لنا يا رسول الله ! قال : عليكم بالشامِ ، قالوا : إنا أصحابُ ماشيةٍ وعمودٍ ولا نطيقُ الشامَ ، قال : فن أبي - وفي لفظ : من لم يُطيقِ الشامَ - فليحقِ يمينه وليسقِ بغُدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله ( كر ) .

٣٨٢١٢ - عن أبي الدرداء قال : الشامِ عقر دار الإسلام ( كر ) .

٣٨٢١٣ - عن أبي ذر قال : ذكر النبي ﷺ الشامِ فقال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ ( ع ، كر ) .

٣٨٢١٤ - \* مسند سهل بن سعد الساعدي \* عن عبد الميمن  
ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان  
يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فانكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبزِ  
الشام وزيتِ الشام (الروائي، كر).

٣٨٢١٥ - \* مسند شداد بن أوس \* عن محمد بن عبد الرحمن  
قال . سمعت أبي يحدثُ عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم  
جلسَ فقال : يا رسول الله ! ضاقت بي الأرض ، فقال : ألا إن  
الشام إن شاء الله وبيتُ المقدس سيفتحُ إن شاء الله تعالى ، وتكونُ  
أنت وولدك من بعدك أئمةً بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ - عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال :  
سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند  
رسول الله ﷺ وهو يجودُ بنفسه فقال : ما لك يا شدادُ ؟ قال :  
ضاقت بي الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتحُ ويفتحُ بيتُ  
المقدس وتكونُ أنت وولدك أئمةً فيهم إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٧ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله  
اكتب لي - وفي لفظ : خير لي - بلدًا أكون فيه ، فلو أعلمُ أنك  
تبقى لم أختَرُ على قربك شيئًا ، قال : عليك بالشام - ثلاثًا فلما رأى

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرّون ما يقولُ الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شامُ ؟ يا شامُ ؟ يدي عليك يا شامُ ! أنتِ صفوتي من بلادي ، أدخِلُ فيكِ خيرتي من عبادي ، أنتِ سيفُ نعتي وسوطُ عذابي ، أنتِ الأندُرُ وإليكِ المحشرُ ، ورأيتُ ليلة أُسري بي عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤٌ تحمله الملائكةُ ، قلت : ما تحمِلون ؟ قالوا : عمودُ الإسلامِ ، أمرنا أن نضعه بالشامِ ، وبيننا أنا نائمٌ رأيتُ كتاباً - وفي لفظ : عمودَ الكتابِ - اختُلِسَ من تحتِ وسادتي ، فظننتُ أن الله قد تخلّى عن أهلِ الأرضِ ، فأتبعتهُ بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وضعَ بالشامِ ، فقال ابنُ حوالة : يا رسولَ الله ! خرتُ لي ، قال : عليك بالشامِ ، فمن أبي أن يلحقَ بالشامِ فليلحقَ بيمنه وليسقَ من غُدُرِهِ ، فإن الله تكفلَ لي بالشامِ وأهله ( كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقتان فحفت الجهالة ) .

٣٨٢١٨ - عن عبد الله بن حوالة قال : سكنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقرَ والعُرْيَ وقلةَ الشيءِ ، فقال رسولُ الله ﷺ : أبشروا ! فواللهِ لأنا من كثرةِ الشيءِ أخوفُ عليكم من قلتِهِ ! والله لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تفتحَ لكم أرضُ فارسٍ وأرضُ

الروم وأرض حَمِيرَ ، وحتى يكونوا أجناداً ثلاثةً : جنداً بالشام ،  
 وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وحتى يُعطى الرجلُ مائةَ دينارٍ  
 فيسخطها . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : يا رسولَ الله ! ومن يستطيعُ  
 الشامَ وبها الرومُ ذاتُ القرونِ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : والله ! ليفتحها  
 الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابةُ منهم البيضُ قُصمهم  
 المحلقةُ أبقاؤم قياماً على الرجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرم فعلوا ، وإن  
 بها اليوم رجالاً لأنتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردانِ في أعجازِ  
 الإبل . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : فاختر لي يا رسولَ الله إن أدركني  
 ذلك ، قال : أختارُ لك الشامَ ، فإنها صفوةُ الله من بلاده ، وإليها  
 يجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمنِ ! عليكم بالشامَ ، فإن صفوةَ الله  
 من الأرضِ الشامُ ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق بُغْدْرِهِ ، وإن الله  
 قد تكفلَ لي بالشامِ وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كـ) .

٣٨٢١٩ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ  
 في سفرٍ قال : يا ابنَ حوالة ! كيف أنت إذا أدركتك فتنةٌ تغورُ  
 في أقطارِ الأرضِ كأنها صياصي بقرٍ ؟ قلت : ما تأمرني يا رسولَ الله ؟  
 قال : عليك بالشامِ ( كـ ) .

٣٨٢٢٠ - عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن إيمانكم وعن شمائلكم ! والذي  
نفسُ ابنِ حوالة بيده ! ليقذفكم الله بفتنةٍ تخرجُ منها زيافكم . وقال  
ضمرة عن ابنِ شوذب قال : تذاكرنا الشام فقلتُ لأبي سهل : أما بلغتك  
أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال : بلى ، ولكن ما كان بها فهو أسرُّ  
مما يكون غيرها ( كر ) .

٣٨٢٢١ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال . بمثنا رسول الله  
ﷺ لِنَعْمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَعْنَمَ شَيْئًا وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا  
فَقَامَ فِينَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تَكَلِّمْهُمُ إِلَيَّ فَأُضْعَفَ عَنْهُمْ ، وَلَا تَكَلِّمْهُمْ إِلَيَّ  
أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا ، وَلَا تَكَلِّمْهُمُ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ :  
لِيُفْتَحَنَّ الشَّامُ وَالرُّومُ وَفَارَسُ - أَوْ : الرُّومُ وَفَارَسُ - حَتَّى يَكُونَ  
لأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا ، وَحَتَّى  
يُعْطَى أَحَدُكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَطُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي - أَوْ :  
عَلَى هَامَتِي - ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ حَوَالَةَ ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ نَزَلَتْ الْأَرْضَ  
الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ <sup>(١)</sup> وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ ، وَالسَّاعَةُ  
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ هَذِهِ إِلَى رَأْسِكَ ( كر ) .

٣٨٢٢٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن ترح

(١) والبلابل : هي المموم والأحزان . النهاية ١/١٥٠ . ب

هذه الأمة منصورَةٌ ، تقذفُ كلَّ مقذفٍ منصورونَ أينما توجهوا ،  
لا يضرُّهم من خذلهم من الناس ، هم أهل الشام ( كـر ) .

٣٨٢٢٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم  
بالشام ( كـر ) .

٣٨٢٢٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح  
هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس  
حتى يأتي أمرُ الله ، أكثرهم أهلُ الشام ( كـر ) .

٣٨٢٢٥ - عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ  
إذ أقبل معاذُ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين  
رآه : إني لأرى في وجهه خيرَ طالعٍ ، فجاء حتى سلَّم على رسول  
الله ﷺ فقال : أبشِرْ يا رسول الله ! قد قتل اللهُ كسرى ، فقال  
رسول الله ﷺ : لعن اللهُ كسرى - ثلاثاً ، ثم قال : إن أول الناس  
فناءً - أو : هلاكاً - فارسٌ ، ثم العربُ من ورائها .. ثم أشار بيده  
قبِلَ الشام إلا بقية ههنا ( كـر ) .

٣٨٢٢٦ - عن عائشة قالت : هبَّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً  
وهو يُرجِّع ، فقلتُ : مالك بأبي وأمي ؟ قال : سُلَّ عمودُ الإسلام  
من تحتِ رأسي فأحشني ، ثم زهيتُ ببصري فاذا هو قد عُزِرَ في

وسطِ الشامِ فقيل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشامَ ولعباده  
فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعماً وذكرًا ، من أراد الله به خيراً أسكنه  
الشامَ وأعطاهُ نصيباً منها ، ومن أراد به شراً أخرج سماً من كنانته  
وهي معلقةٌ في وسطِ الشامِ فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة  
(كر ، وفيه الحكيم بن عبد الله متروك).

٣٨٢٢٧ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ رسول الله  
ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خيرٌ لي يا رسول الله !  
قال : عليك بالشام ، فإنها صفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده ،  
فمن رغبَ عن ذلك فليلحق يمينه وليسق من غدُرِهِ ، فإن الله قد  
تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٢٨ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ تُجندون  
أجناداً . قال رجلٌ : يا رسول الله ! خيرٌ لي ، قال : عليك بالشام ،  
فإنها صفوةُ الله من بلاده وفيها خيرته من عباده ، فمن رغبَ عن  
ذلك فليلحق يمينه وليسق بِغُدُرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشام  
وأهله (كر).

٣٨٢٢٩ - عن الضحاک قال : أتيت ابن عمر فسألته : أن أنزل  
فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسول الله ﷺ ، ساروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصة ، فانظر ما كانوا عليه فاتيه (كر) .

٣٨٢٣٠ - عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انفتل فأقبل على القوم فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدنا وصاعنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمننا وبارك لنا في شامنا ويمنا ، فقال رجل ! والعراقُ يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدنا وصاعنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمننا وبارك لنا في شامنا ويمنا ، فقال رجل : والعراق يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدنا وصاعنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمننا وبارك لنا في شامنا ويمنا ، فقال رجل : والعراقُ يا رسول الله ! قال : من ثم يطلعُ قرنُ الشيطان وتهبجُ الفتنُ (كر) .

٣٨٢٣١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك في شامنا ويمنا - مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلعُ قرنُ الشيطان وبها تسعةُ أعشارِ الشرِّ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ - عن ابن عمر أن مولاة له آتته فقالت : إني قد اشتدَّ

عليّ الزمانُ وأنا أريد أن أخرجَ إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشامِ -  
أرض المحشر ؟ اصبري لكاعُ ! فاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :  
من صبرَ على شدتها ولأوائها كنتُ له شفيعاً - أو : شهيداً - يومَ  
القيامةِ ، وفي لفظ : لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ  
له شهيداً - أو : شفيعاً - يومَ القيامةِ ( كر ) .

٣٨٢٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إذا هلكَ  
أهلُ الشامِ فلا خيرَ في أمتي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون على  
الحقِ ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلان من خذلهم ،  
حتى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك - وهو يشيرُ إلى الشامِ ( كر ) .

٣٨٢٣٤ - عن ابن عمر قال : ليأتينَّ على الناسِ زمان لا يبقى  
على الأرضِ مؤمنٌ إلا لحقَ بالشامِ ( يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم  
رواه كر من وجه آخر عن ابن عمر وقال : ليس بالمحفوظ والمحفوظ  
الموقوف ) .

٣٨٢٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ :  
سيخرجُ نارٌ قبلَ يومِ القيامةِ من بحرِ عدن من حضرَ موتَ محشرٍ  
الناسَ ! قالوا : يا رسولَ الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشامِ ( ش )  
٣٨٢٣٦ - عن الحسن قال الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ ( كر )

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحيتُ تَبَلَّتِ الألسن  
بين ابلَ والحيرة . وإن تسعة أعشار الخيرِ بالشامِ وعُشْرُ بغيرها ،  
وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعُشْرُ الشر بها ، وسيأتي عليكم زمانٌ  
يكون أحبُّ مالِ الرجلِ فيه أحمرُّه ينتقل عليها إلى الشام ( كـر ) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخير قُسِمَ عشرةُ أعشارٍ  
تسعةُ بالشامِ وعُشْرُ بهذه ، وإن الشر قُسِمَ عشرةُ أعشارٍ ، فتسعةُ  
بهذه وعُشْرُ بالشامِ ( كـر ) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون  
جندٌ وبالمراق جندٌ وباليمن جندٌ ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله !  
خبر لي ، قال : عليك بالشام ، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله  
( طب ، كـر ، قال : ورواه بن أبي عاصم مختصراً : إن الله قد توكل لي  
بالشام وأهله ) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن  
الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فإن  
فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكون قومٌ من آخر أمتي  
يُعطون من الأجرِ مثل ما يُعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن يُنكرون  
المنكر ، وأنتم هم ( كـر ) .

٣٨٢٤١ - عن العرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال : يا أيها النمل ! يوشك أن تكونوا أجناداً مجندةً جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن ، فقال ابنُ حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمانُ فاختر لي ، فقال : إني أختارُ لك الشام ، فإنه خيرُةُ المسلمين وصفوةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبي فليلحق بمنه وليسق من غدُرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٢ - عن عرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فوعظهم موعظةً بليغةً وجلبت منها القلوبُ وذرفت منها العيون فقال أيها الناس : يوشك أن تكونوا أجناداً مجندةً جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختارُ لك الشام ، فإنه عقرُ دارِ المسلمين وصفوةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فعليكم بينكم ، اسقوا من غدُرِكُم ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٣ - عن الزهري قال : دمشق ممقلُ المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحمُ ، وعلامةُ ملاحمِ الروم إذا بُيتُ مدينةٌ من

دمشقَ على أربعةِ أهْيالٍ قِبَلَ المِغربِ يكونُ على ساقٍ وتُجبلُ الرحلةُ إلى دِمَشقٍ ، فإنها فسْطاطُ المسلمِين يومئذٍ ، ولا يَنالها مَكروهٌ إلا الغسانيُّ الذي يَخْرُجُ من الشطرْجانةِ والمِعلُ مَكَّةَ ، وقد بقي لها على ذلك شَيْءٌ من ولَدِ العباسِ ، والمِعلُ جِبَلُ الخليلِ ولِبنانِ (كُر).

٣٨٢٤٤ - عن مكحول قال : لَتَمْخُرَنَّ<sup>(١)</sup> الرومُ الشامَ أربعين صباحاً ، لا يمتنعُ منها إلا دِمَشقُ وعمانُ (كُر).

٣٨٢٤٥ - عن أبي بن كعب ! في قوله « ونجيناها ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشامُ ، وما من ماءٍ عذبٍ إلا يَخْرُجُ من تلك الصخرةِ التي بيتُ المقدسِ (كُر).

٣٨٢٤٦ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشامَ ، فعليكم بمدينةِ يقال لها دِمَشقُ ، فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ وفسْطاطُ المؤمنِين بأرضِ يقال لها الفوطَةُ وهي مِقلِبُهُم (ابن النجار) .

---

(١) لَتَمْخُرَنَّ : الخُر في الأصل : الشق . يقال : مَخَّرتُ السفينةَ الماءَ ، إذا شقته بصدورها وجرت . ومنه الحديث « لَتَمْخُرَنَّ الرومُ الشامَ أربعين صباحاً » ، أراد أنها تدخل الشامَ وتخوضه ، وتجوُسُ خلاله وتَمَكِّنُ منه ، فشبهه بِخُرِّ السفينةِ البحرِ . النهاية ٣٠٥/٤ . ب

## عسقلان

٣٨٢٤٧ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريدُ أن أغزوَ فقال : عليك بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارتِ الرحى في أمتي كانت أهلها في راحةٍ وعافيةٍ ( الديلمي ) .

٣٨٢٤٨ - عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أريدُ الغزوَ في سبيل الله ! فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها - وفي لفظ : فانه - إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُ عسقلان في راحةٍ وعافيةٍ ( كر ) .

٣٨٢٤٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في عسقلان مرابطاً فكان نائماً دهره ، وكلَّ الله به في محرابه . لا تسكَّ يصلون عليه ويحشرُ مع المصلين إلى الجنة ( ابن النجار ) .

٣٨٢٥٠ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكرُ أهلَ مقبرةٍ يوماً فصلى عليها فأكثرَ عليها الصلاة فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنها فقال : أهلُ مقبرةٍ شهداءِ عسقلان يُنزفون إلى الجنةِ كما تُنزفُ العروسُ إلى زوجها ( ع ، خط في المنفق والمفترق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير  
ابن ميمون الواسطي يكنى أبا صيني ، وقد أورده ابن الجوزي في  
الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء .

### جزيرة العرب

٣٨٢٥١ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهود  
والنصارى بالمدينة فوق ثلاثِ قدرَ ما ييمونُ سلعَتهم . وقال :  
لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ (أبو عبيد ، ش) .

٣٨٢٥٢ - عن ابن شهاب قال : منحض عمر بن الخطاب حتى أتاه  
الثلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة  
العربِ ، فأجلى عمرُ يهودَ خيبر (مالك في الموطأ مرسلًا وهو موصول في الصحيحين . ق)  
٣٨٢٥٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته :  
لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ - عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُشركُ بأرض العرب  
دينان ، دينٌ مع الإسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ - \* مسند أبي عبيدة \* آخر ما تكلم به النبي ﷺ  
قال : أُنزِرِ جوا يهودَ أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ،

وَأَعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ  
(حم ، ع) .

٣٨٢٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وُلِّيتَ  
هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ  
(ابن أبي عاصم) .

### اليمن

٣٨٢٥٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ أَنَّ عُمَرَ رَأَى رَفِيقَةً مِنْ  
أَهْلِ الْيَمَنِ رَحَالَهُمُ الْأَدْمُ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبِّهِ رَفِيقَةٍ  
كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى هَؤُلَاءِ (هناد) .

٣٨٢٥٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
أَدْرَكْتُ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمَنِ فَأَسْأَلُنَا  
(أبو نعيم) .

٣٨٢٥٩ - ﴿مُسْنَدُ خَزْرَجٍ﴾ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ  
فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَاتِنَا (ث : حسن  
غريب ، طب - عن زيد بن ثابت) (١) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب في فضل اليمن، رقم ٣٩٣٠ وقال حسن صحيح غريب

٣٨٢٦٠ - ﴿ أيضاً ﴾ نظر رسول الله ﷺ قِبَلَ اليمن فقال: اللهم ! أقبلْ بقلوبهم ، ونظر قِبَلَ العراق فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبهم ، ونظر قِبَلَ الشام فقال : اللهم ! أقبلْ بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنا (طب ، حل عن زيد بن ثابت) .

٣٨٢٦١ - عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال : إن الإيمان هنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدَّان عند أصولِ أذنانِ الإبلِ حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (ع ، ك) .

### مصر

٣٨٢٦٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ إذا فتحَ الله عليكم مصرَ فاتخذوا فيها جنداً كثيراً ، فذلك الجندُ خيرُ أجنادِ الأرض ، فقال له أبو بكر : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيامة ( ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، ك ، وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر ابن داخر المافري ، ولم أرَ للأُ ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات أنه يروى عن بحر بن داخر ووثق بحراً ) .

٣٨٢٦٣ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الزبير بن الخريت عن أبي  
 لييد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم  
 المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمرُ بن الخطاب رضي  
 الله عنه فعلم أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان  
 قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر  
 رضي الله عنه فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ  
 يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيها البحرُ ، بها حيٌّ  
 من العرب ، لو أنام رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ ( حم وأبو نعيم  
 وقال حم : إنما هو : سمعت - يعني أبا بكر ، وقال يزيد بن هارون :  
 سمعتُ - بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية الذئب وجمله  
 في مسند الصديق أولى ، فإن الإمام علي بن المدني رواه في مسند  
 الصديق ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لييد واسمه لمازة بن  
 زيار الجهضمي فإنه لم يلق أبا بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإنما  
 يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو  
 من الثقات : ورواه أيضاً في مسند الصديق).

## الكوفة

٣٨٢٦٤ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة : إلى وجوه الناس ( ابن سعد ، ش ) .

٣٨٢٦٥ - عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة إلى رأسِ العربِ ( ابن سعد ، ش ) .

٣٨٢٦٦ - عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهلِ الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلام ( ابن سعد ، ك ) .

٣٨٢٦٧ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد ، فبعث سعد رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارناد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس فخطَّ مسجدها وخط فيها الخطط ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذارى ، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتب أن انزلوه ، فتحول الناس إلى الكوفة ( ش ) .

٣٨٢٦٨ - عن عمر قال : أهل الكوفة رمحُ الله وكنزُ الإيمان

وجمجةُ العربِ ، يخربون ثغورهم ويمدون الأمصارَ ( ش  
وابن سعد ) .

٣٨٢٦٩ - عن عمر قال : أعضلَ بي أهل الكوفة ما يرضون  
بأميرٍ ولا يرضاهم أميرٌ ( أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في  
مشيخته والمحمل في أماليه ) .

٣٨٢٧٠ - عن عمر قال : غلبني أهل الكوفة ! استعملُ عليهم  
المؤمنَ فيضعفُ ، واستعمل عليهم الفاجرَ فيفجرُ ( أبو عبيد ) .

### قزوين

٣٨٢٧١ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن الله وملائكته يصلون في كل  
يومٍ على موسى قزوينَ والتجارَ وشهائهم مائة صلاةٍ ( الرافعي - عن  
ابن مسعود ) .

### جامع الأمكنة

٣٨٢٧٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال :  
الأمصار سبعةٌ : فالمدينة مصرُ ، والشام مصرُ ، ومصرُ والجزيرةُ  
والبحرين والبصرة والكوفةُ ( ك ) .

٣٨٢٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصارُ  
مكةُ والمدينةُ والبصرةُ والكوفةُ ومصرُ والشامُ والجزيرةُ  
والبحرين ( كر ) .

٣٨٢٧٤ - عن أبي هريرة عن جميل الغفاري قال : قال رسولُ  
الله ﷺ : لا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ،  
ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس ( أبو نعيم ) .

٣٨٢٧٥ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم : بارك  
لنا في مدينتنا ، اللهم ! بارك لنا في شامنا ، اللهم ! ! بارك لنا في  
يمننا ، فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فالعراقُ ! فإن فيها ميرتنا وفيها  
حاجتنا ، فسكتَ ، ثم أعاد عليه فسكت ، فقال : بها يطلع قرنا  
الشیطان ، وهناك الزلازلُ والفتنُ ( كر ) .

٣٨٢٧٦ - عن علي قال : ما أصبحَ بالكوفةَ أحدٌ إلا ناعماً ،  
إن أدناهم منزلةً ليشربُ من ماء المرات ويجلسُ في الظلِّ ( هناد ) .

٣٨٢٧٧ - عن علي قال : كانت الأرضُ ماءً فبعثَ الله ريحاً  
فمسحتِ الأرضَ مسحاً ، فظهرت على الأرضِ زبدَةٌ ، فقسمها أربع  
قطعٍ ، خلقَ من قطعةِ مكة ، والثانية المدينة ، والثالثة بيت المقدس ،  
والرابعة الكوفة ( أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس ) .

## ذيل الاممكة

٣٨٢٧٨ - عن المرور بن سويد قال : كنتُ مع عمر بن مكة  
والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسأل  
عنهم ، فقالوا : مسجدٌ صلى فيه النبي ﷺ ، فقال : إنما هلك من  
كان قبلكم أنهم اتخذوا آثارَ أنبيائهم بيماً ، من مرتّ بشيء من هذه  
المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليض (عب).

## أماكن مزمومة

### العراق

٣٨٢٧٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي مجاز قال : أراد عمرُ أن  
لا يدع مصرّاً من الأمصار إلا آتاهُ ، فقال له كعب : لا تأتي العراق  
فان فيه تسعة أعشار الشرِّ (ش).

٣٨٢٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي إدريس قال : قدّم علينا عمرُ بن  
الخطاب الشام فقال : إني أريدُ أن آتيَ العراق ، فقال له كعبُ  
الأخبار : اعيذكُ بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال وما تكره من  
ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشرِّ وكلُّ داءٍ عضالٍ وعصاةُ الجن  
وهاروتُ وماروتُ ، وبها باض إبليسُ وفرّخُ (كر).

## أصحاب الحجر

٣٨٢٨١ - عن محمد بن أبي كبشة الأنباري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناسٌ إلى أصحابِ الحجرِ فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاةَ جامعةٌ ، فأتيته وهو ممسكٌ ببعيره وهو يقول . على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجلٌ : تعجباً منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلا أنبئكم بما هو أعجبُ من ذلك ؟ رجلٌ من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكونُ بدمكم ، استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعون عن أنفسهم بشيءٍ ( ش ) .

٣٨٢٨٢ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحجرِ قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبكم مثلُ الذي أصابهم ، ثم قنَّعَ رسولُ الله ﷺ رأسه وأسرع السيرَ حتى جاز الوادي (عب «م كتاب الزهد»).

بربر

٣٨٢٨٣ - عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشرُّ سبعين جزءاً ،

فجعلَ تسعةً وستون جزءاً في البربرِ وجزءه واحد في سائرِ الناسِ .  
( نعم ) .

٣٨٢٨٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ لقيتُ رسولَ الله ﷺ ومعِي  
وصيفُ بربريٍّ فقال رسول الله ﷺ إن قومَ هذا أتاهم نبي قبلي  
فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقتهُ ( نعم بن حماد في الفتن ،  
وفيه يحيى بن سعيد العطار ، قال حب : يروي الموضوعات عن  
الأبّات ) .

٣٨٢٨٥ - عن عائشة أنها أمرت بصدقةٍ فقالت للرجلِ : لا تُعطِ  
منها بربرياً شيئاً ولو أن تطعمه للكلاب ( نعم بن حماد في الفتن ) .

### الرُستاق

٣٨٢٨٦ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الرستاقُ حظيرةٌ  
من حظائر جهنم ، ليس فيها حدٌّ ولا جمعةٌ ولا جماعةٌ ، صبيهم عارم  
وشبانهم شياطينٌ وشيوخهم جهالٌ ، المؤمنُ أنتنٌ فيهم من الجيفةِ  
( الديلمي ) .